الصلابة النفسية وعلاقتها بالتفكير الخُرافي لدى طلبة جامِعة صلاح الدين

نوزاد على اورحمان قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، اربيل، اقليم كردستان، العراق.

البريد الاليكتروني: nawzad.ali@uor.edu.krd

يوسف حمه صالح مصطفى قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، اربيل، اقليم كردستان، العراق.

البريد الاليكتروني: yousifhsm@gmail.com

ملخص :

إَنَّ مشكلة البحثْ تتجلى هنا، عندَما يكون مستوى الصلابة النفسية (Hardiness) عالياً يَتمتع الفرد بصحتهِ النفسية والجسدية الجيدة، ولكن كلما قَلَّ مستوى الصلابة النفسية فَلرُبما يؤدي ذلك إلى الافتقار لِلتحليل المنطقي أو التحدي والتحكم في المواقفْ وإنخفاضهِ في اِلتزامه بقيمهِ ومَبادئهِ، اذْ يَشعر الفرد بالعجز النفسي والإغتراب، وإدراك مُشَوَّشْ للواقع مما يُعزز ذلك لديهِ التفكير الخرافي الذي يتعارض مع التوجهات العلمية والواقعية. فَطلبة الجامِعة أثناء مسيرتهِم الدراسية قد يتعرضون إلى شتى أنواع الضغوطات والعقبات البيئية والذاتية، وعلى الصعيد الذاتي النفسي ربما تؤدي بهم قِلة الصلابة النفسية والنزوع إلى التفكير الخرافي إلى مشكلات نفسية أو دراسية مما قد يؤثر ذلك سلباً على فاعليتهِم وكفاءتهم الدراسية.

و تكمن أَهمية البحث الحالي في الدراسات التي بينت العلاقة بين الصلابة النفسية والتفكير الخرافي بالعديد من المتغيرات ومنها (الضغوط النفسية، تقدير الذات، المساندة الإجتماعية، في مجال القوات العسكرية والقوات الخاصة في جبهات القِتال، في مجال الرياضة، الثقة بالنفس، بدافع الإنجاز، بِفاعلية الذات، الجنس، مفهوم الذات ومركز التحكم).

الهدف من البحث الحالي هو التعرف على مستويات الصلابة النفسية والتفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة وهل هناك فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية بِحسب متغيرات (الجنس، التخصص الدراسي، المرحلة الدراسية)، وكذلك التعرف على العلاقة بينَ الصلابة النفسية والتفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة بِحسب متغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية). وقد استخدم كل من مِقياس التفكير الخرافي والصلابة النفسية على عينة قوامُها (٢٤٠) طالباً وطالبة، بواقع (١٢٠) من الذكور و(١٢٠) من الإناثْ.

وأظهرت النتائج مستويات دالّة في ارتفاع الصلابة النفسية وانخفاض في التفكير الخرافي لدى عينة البحث من طلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية، الفرد، الالتزام، التحكم، التحدي، التفكير الخرافي.

مشكلة البحث:

يتفق الباحثون في علم النفس، بأنَ الصلابة النفسية (Hardiness Psychological) سمة إيجابية إذا ما توافرت في الشخصية حيثُ يتمتعَ الفردْ بِالقدرة على مواجهة ضغوط الحياة والأَزمات بأساليبْ فاعلة، وتحويلها إلى مصادر قوة داعِمة لهُ، ولكنْ رُبما يؤدي النقصْ في هذهِ السمة بالفردْ إلى الافتقار إلى التحليل المنطقي العقلاني أو التحدي والتحكم في المواقفْ ِ والانخفاض في اِلتزامه بقيمهِ ومَبادئهِ ويرى (كوباسا،١٩٧٩)بأَنَّ، الأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة لديهم مستويات عالية من (الاغتراب والعجز النفسي والجمود) (Kobasa،1979،p88) .

ويتصف ذوو الصلابة النفسية المنخَفِضة بِقلة إِدراكِهم للأَهداف المُحَدَدة الواضحة لأَنفُسَهم، وفقدانهم لِلمعنى في الِحياة، ولا يتفاعلونْ مع بيئتهم بِإيجابية، ويَتوقَعونَ التهديد (Threat) المُستمر، والضعف في مواجهة الأَحداثْ الضاغِطة المتغيرة، ويُفَضلونَ ثَبات الأَحداثْ الحياتية، وليسَ لديهم أي اِعتقاد بِضرورة التجديد والاِرتِقاء، كما أَنهم سلبيونْ في تَفاعُلِهم مع بيئتهم، وعاجزونْ عن تَحَمل) (Tolerance الأَثر السيئ للأَحداثْ الضاغِطة، وأَكثر عُرضة للإِصابة بالاضطرابات النَفسية والجسمية، وأَكثر ضعفاً في المُقاومة والمواجَهة لأَنهمُ يَتَصفون بالوَهن والضُعف، الذي يجعَلهمُ أَكثر استسلاما، وأَقل رَغبة في مواجهة مواقف الحياة المُختَلِفة، فلديهم الاعتقاد بأَنَّ النجاح في الحياة لا يعود للعمل والجهود بل للصدفة أو الحظ والظروف، و كذلك يبتعدون عن الواقعية والموضوعية (Objectivity) في تقييمهم لِذواتهم وللأَحداث وفي وضع الأَهداف المستقبلية (نفس المصدر السابق، p88).

و أَما التفكير الخرافي (Superstition Thinking) وهو حالة من اللاعقلانية في تفسير وَقائع الحياة، مما يؤدي إلى اِبتعاد الفردْ عن الواقع وتشويه الإدراك والمَعارف والحقيقة وربط الظواهر والأحداث والمواقف بمسببات غير منطقية ولاعقلانية الأَمر الذي يُعدُ متغيراً سلبياً في شخصية الإنسان. ولقد أَظهرت الأَدبيات في هذا المجال، بأَنهُ للتفكير الخرافي مخاطر على الفرد والمجتمع، وبسبب وتيرة التقدم المتسارعة في عصرنا الحالي، اِكتسبَ التفكير الخرافي درجة كبيرة من الخطورة، وبخاصة بعد أن اِتضحت الفوارق بين مجموعتين من الفئات البشرية، فَالمجموعة الأولى هي المجتمعات المتقدمة التي تنتهج السبل العلمية والواقعية في التطور ومواجهة مُشكلات الحياة، وثانيهما المجتمعات المتخلفة التي ما زالَ التفكير الخرافي يحتل مكاناً بارزاً فيها، ويتحكم في علاقاتهم ويؤثر في تصوراتهمImagination (الربيع، ٢٠١٤، ص ٥٥).

لقد برزت في السنواتْ الأخيرة توجهات سايكولوجية ذات اهتمام بالجانب المعرفي من شخصية الأفراد فيما يتعلق بالتوافقِ، والتكيفِ، والتحمل، والتحكم، والتحدي، والعقلانية (Rationalism) إزاء أَحداث الحياة الضاغطة ومواقفها، ومن سلبيات التفكير الخُرافي في أي مجتمع هي ما ينجم عنهُ الفجوة الحضارية التي ستنشأ بينهُ وبينَ المجتمعات الأُخرى. و قد أفترضَ بأنّ هناك أفكار ومعتقدات خرافية منتشرة بين طلبة الجامعة، فالمشكلة تكمن هنا في التحري عن مستويات الصلابة النفسية والتفكير الخرافي لدى الطلبة وما يترتب عليها عندئذ من آثار نفسية واجتماعية سلبية (نفس مصدر السابق، ص٥٥).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

أهمية البحث:

يسعى الإنسانْ دائِماً إلى التمتع بِقوة الشخصية (Personality Strength) من الناحية الجسمية والنفسية، فَلِذا اِستأثرَت موضوعة الشخصية القوية باهتمام الفلاسفة والعلماء منذُ القُدم من خلال محاولاتهم الجادة لِفهم ماهية الإنسان والعوامل المُساهِمة في تكوينها والمؤثرة عليها، فَتناول موضوع قوة الشخصية هي لِغرض معرفة مكامن القوة والضعف في الشخصية الإنسانية وما لها من دور مؤثر على الواقع النفسي والمادي للفرد عموماً، وكذلك من أجل التصدي والتحدي والتَحكم في أحداث الحياة المليئة بالمُفاجئات والضغوطات والمواقف العصيبة، إلا أنَ قوة الشخصية يُمكن استخلاص أحد معالمها من سمة الصلابة النفسية لدى الفرد وفقاً لدراسة (كوباسا، ١٩٧٩)؛ لأَنّ الشخص ذو الصلابة النفسية المُرتفِعة يتمتع بقدر عالي من الصحة النفسية والجسمية ولديهِ فاعِلية وكفاءة عالية في مُواجهتهِ وتصديهِ لِضغوط الحياة ومصاعِبِها وفي القدرة على الصمود والمُقاوَمة، وكذلك لهُ القدرة على الإنجاز والإبداع والميل للقيادة (Leadership) والتوجه الإيجابي نحو الحياة، ولديهِ القابلية على اِتخاذ القرارات والاِختيار ما بين بدائل متعددة والتحكم في الانفعالات وتنظيمها، و يتمتع بشعور عالي بالثقة وتقدير الذات (Self - Appraisal)فضلاً عن القدرة على تحقيق الذاتْ (Self - Realization)، وتبين بأنّ ذوي الصلابة النفسية العالية أقل ميلاً إلى الشكاوي البدنية(العيافي،٢٠١٢، ص ٢٥).

كما ذكرَ (Lazarus،) 1966 أَنَ طبيعة ونوعية التوتر والانفعال لدى الفرد يتوقف على كيفية إِدراك الفرد للموقف والحدثْ ومدى اِقتدارهِ وصلابتهِ للتعاملْ مع ذلك الحدثْ (ضريبي، نحيلي، ٢٠١٠، ص٦٧٣).

وللصلابة النفسية علاقة بأَبعاد الصحة النفسية، مثل الالتزام ووضوح الهدف والسيطرة والتحدي ومواجهة المصاعبْ.
. p (، 1984، and Blarney،Ganellen. R) 185

كما وتُساهم الصلابة النفسية في دعمها وإِسنادها لِكبار السنْ في مواجهة الأمراض والضعف الجسدي وقِلة الاهتمام من قبلْ رِعاياهمْ وأَقاربهمْ وفي مواجهتهم لِصعوبات الحياة (p26، 2004، N،O'Rourke).

و اشار (Lambert, 2003)" إنّ الشخصية الصلبة عندما تواجه المتغيرات السلبية فإنها تواجهها بِممارسات ذات علاقة بِصحة الجسد، ومنها ممارسة الاسترخاء والتغذية الصحية والقيام بالتدريبات الرياضية الأمر الذي يكون ارتباطاً ايجابياً بينَ الصلابة النفسية والصحة الجسدية" **(الشمري، ٢٠١٥، ص١٦)**. ووِفقاً لِ(Barton, 2006) فَالصلابة النفسية هي البعدْ الذي يتطور في وقتْ مبكر من الحياة وغير ثابتْ نسبياً رغمَ أنهُ قابل للتغير، ورُبما قابل للتدريبْ في ظل ظروف معينة (Nathawat،Desai، & Malavika، 2012،) P4 .

و في دراسة أُخرى لِ(Barton, 2006) بأنّ أَفراد الجيش يتأَثرونَ أَثناء الحرب بصلابة قادتهم العسكريين الذينَ يرفعونَ معنويات جنودهم في مواجهتهم للعدو(Barton, 2006, p144-145).
و كذلك في دراسة أُخرى لِـ (Barton & others, 2009) بينتْ بأَنَ للصلابة النفسية أَهمية في مَجال عمليات عسكرية خاصة لدى القوات المسلحة الأمريكية الخاصة، وهي مهمةٌ في المُحافظة على التوازن النفسي والعقلي أَثناءَ الضغوط المُختلفة عندَ حدوثْ هَجماتْ إِرهابية وقيام بِعملياتْ عسكرية خاصة خلف جبهات العدو(Barton & others, 2009, p1).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

و كذلك توصل(Kazakov, 2013) إلى أَنَ الصلابة النفسية العالية لدى الطلبة تؤدي إلى إرتفاع الكفاءة الذاتية وإنخفاض في مستوى القلق،و التحصيل الدراسي العالي، مُقارنة بالطلبة الذينَ كانت لديهم صلابة نفسية مُنخفضة (Kazakov & others, 2013, p795).

وأشارَ كل من(جواد، حسن، ٢٠١٤) أَنَّ للشخصية القيادية الناجحة لَها عِلاقة طردية بالصلابة النفسية (جواد، حسن، ٢٠١٤، ص٢٠٢).

وَ إلى جانب (الصلابة النفسية) فهناك (التفكير الخرافي) الذي يعِد متغيراً مُهماً في البحث الحالي، مما لهُ من عمق تأريخي بين الناس والمجتمع، و عموماً يسعى التفكير سواءٌ أكانَ علمياً أَم خُرافياً إلى تفسير الظواهر والأحداث والمواقف التي تحيط بالإنسان بهدف التحكم فيها وضبطها وإزالة الغموض الذي ينجم عنها التوتر والقلق.(خير، ٢٠٠٥،ص ص ٢٢-٢٣).

و أشارَ كل من (إبراهيم ورشدي، ١٩٦٢) إلى أنهُ " كُلَما كانَ الفردْ تَحتَ تأثير الضغوط وأَزمات نفسية أَكثر، سعى إلى الخُرافاتْ لإشباعْ حاجة مُعينة ". (حَمدان، ٢٠٠٥،ص٦٠).

و يعتقدْ(Wagenaar, 1988) بأَنهُ في حالة عدم وجود أَسباب معروفة للأَزمات والكوارثْ والمُشكِلات التي يَكتنِفُها الغموض فإننا نَميلْ إلى التفكير الخُرافي(Griffiths & Bingham, 2005, p3).

و أما في دراسة لِ (فلتْ وآخرون، ١٩٩٤) " حيثُ تبينَ أَن نضج التفكير يُرتَبطْ بِغيابْ التفكير الخُرافي " (الهلي، ٢٠١٠، ص١٥٥). كما ويُشير **(سمعان، ١٩٩٧)** أَنَ " التفكير الخُرافي يتضاءلْ كُلما اِرتَفع المستوى الاقتصادي والتعليمي(Mocan, 2014, p1)".و أظهرت دراسة(Sachs, 2004) أنّ للأفكار الخُرافية علاقة عكسية مع الكفاءةَ الذاتية المدركة ووجود مستوى مُتساوي بين الطلبة الذكور والإناث في التفكير الخرافي(Sachs, 2004, p485).

و إستنتَجَ(Mocan, 2014) بأَنَ المُعتقداتْ الخُرافية تقِل بإتاحة التعليمْ الإلزامي للأَفراد وبإنخِفاض دور الشعائر الدينية، ويزيدْ التعليم الإلزامي من قُدرة الفرد وذلك بالاستعانة أَكثر بالعقلْ والمَنطقْ لِحلْ المَشْكِلاتْ. (Mocan, 2014, p1).

و تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها فئة طلبة الجامعة ؛وَ همْ ثروة الوطن وبُناة المستقبل وكذلك هم عِدة اليومْ وعتاد الغد، ويُعدْ البحث الحالي من الدراساتْ الرائدة في إقليم كُردستان من حيث تناولهِ لمتغيرين مهمين، الصلابة النفسية والتفكير الخرافي لدى هذهِ الشريحة الحيوية سواء في المجتمع أو داخل المؤسسات العلمية والأكاديمية في الإقليم كالجامعات والمعاهد التي تُحتضن عشراتْ الآلاف من الطلبة.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

و تتلخص أهداف البحث الحالي في التعرف على ما يأتي:

١- مستويات الصلابة النفسية والتفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة.

٢- مستويات دلالة الفروق للصلابة النفسية والتفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة بحسب متغيرات (الجنس، التخصص الدراسي، المرحلة الدراسية).

٣- - العلاقة بينَ الصلابة النفسية والتفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة بحسب متغيرات (الجنس، المرحلة الدراسي).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة صلاح الدين / أربيل / اقليم كوردستان العراق، أثناء الدوام صباحي، من الاختِصاصات العلمية والإنسانية لدى المرحلتين الدراسيتين (الأولى والرابعة) من دراسة البكالوريوس لِكلا الجنسين وللسنة الدراسية (٢٠١٥ - ٢٠١٦).

تعريف المفاهيم الرئيسة في البحث الحالي وكالآتي:

أولاً / الصلابة النفسية:-

- تعريف كوباسا(kobasa, 1979): هي " مجموعة من السِمات الشخصية تعمل كمصدر لأحداث الحياة الشاقة، وإنها تمثل اعتقاداً أو اتجاهاً عاماً لدى الفرد في قدرته على استغلال مصادرهِ كافة وإمكاناتهِ النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك أحداث الحياة الشاقة إدراكاً غير مشوه ويفسرها بمنطقية وموضوعية ويتعايش معها على نحو إيجابي، وتتضمن الصلابة النفسية ثلاثة أبعاد رئيسة وهي، الالتزام، والتحكم، والتحدي "(kobasa, 1979, p67).

التعريف النظري للباحثين:

- الصلابة النفسية: هي سمة نفسية ايجابية لدى الفرد في فاعليتهِ وقدرتهِ الخاصة على اِستخدام كل المصادر النفسية والعقلية والبيئية المُتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية وإيجابية أَحداث الحياة الضاغطة.

- التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من كلا الجنسين على مقياس الصلابة النفسية المعتمد في هذا البحث.

ثانياً / التفكير الخرافي

" الخرافة أو التخريف ( ) Superstition من المفاهيم المتداولة بينَ الناس، وهي تشير إلى الكذب أو الخيال والبعد عن الواقع أو الهذيانْ، فعندما يقال عن خبر أَنهُ خرافة يعني أَنهُ خبر كاذب (Lying) وعندما يوصف كلام شخص بأَنهُ يهذي ولا يصح أَن يؤخذ قولهُ على محمل الجد ". (فرحان، ٢٠١٥، ص٢٦٥).

" ويبدو مما تقدم بأَن كلمة (خرافة) ومشتقاتها تعني في الحديث العادي البعد عن الواقع الموضوعي، وعلى هذا الأَساس فأَن الاستخدام الشائع للخُرافة يتفق مع المفهوم العلمي في البعد عن الحقيقة الموضوعية والتي تعد من الصفات الأَساسية التي تميز الخرافة، وعلى الرغم من هذا الاِتفاق الا أنّ الخرافة في المفهوم العلمي أوسع من ذلك، فالخُرافة اعتقاد لهُ اِستمرارية عند من يؤمنون بهِ، وتؤدي وظيفة مُهمة في حياتهم يستخدمونها في مواجهة بعض المواقف الصعبة وفي حل بعض المُشكلات المُستعصية". (نفس المصدر، ص٢٦٥).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

ومن التعاريف للتفكير الخرافي كالآتي:

- تعريف (جون ديوي وآرثر، ١٩٦٢):" التفكير الخرافي باعتباره نمط من أنماط التفكير بأنه(نشاط ذاتي - Self-Action)، أي أنّه تفسير للأشياء في ذاتها دون إدراك لما بينها من علاقات أو ارتباطات طبيعية ".(حمدان، ٢٠٠٥، ص ٢٣) .

- تعريف (الموسوي، ٢٠٠٢): " أي سلوك يناقض التفكير العلمي أو التفكير المنطقي، ويعبر عن الاعتقاد في أمور غير معقولة أو غير موضوعية، مثل الاعتقاد بتأثير السحر وفائدة التمائم والأحجبة، وقراءة الكف والأبراج والطالع وقراءة الفنجان، وما شابه ذلك من سلوكيات يعتقد فيها الفرد ويَقدم عليها لرفع ضرر أو جلب منفعة، أو تفسير غامض، أو استطلاع مجهول، أو تنجيم مستقبل. (الربيع، ٢٠١٤، ص٥٥).

التعريف النظري للباحثين:

-التفكير الخرافي: هو أسلوب من أساليب التفكير الذي يعزو صاحبه الأحداث والمواقف الاجتماعية والنفسية إلى اسباب غير عقلانية وغير علمية وبعيدةً عن الواقع.

- التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من كلا الجنسين على مقياس التفكير الخرافي المعد في هذا البحثْ.

- التوجهات النظرية:-

أ- الصلابة النفسية

مُقدمة:

إن الاهتمام بأَبعاد الصلابة النفسية المتكونة من (الالتزام والتحكم والتحدي) يُعِدْ بِمَثابة الدعامات الأَساسية لِتحمل ضغوطات الحياة النفسية والاِجتماعية والمادية، التي يواجهها الإِنسان منذُ ولادتهِ حتى مماته ِ.و ترى كوباسا (kobasa, 1982)، بأنهً يندر أن يعيش الأنسان دون التعرض للضغوطات والصعوبات والعثرات أَثناء مسيرة حياتهِ، مما ينعكس ذلك بشكل من الأشكال على ما يتخذهً من مواقف وقرارات إزاء ذلك(kobasa, 1982, p707).

إنّ أصل مفهوم الصلابة النفسية يَنْبَعْ وينبثق من الأفكار والأَبحاث المثمرة على يد كل من الباحثينْ (كوباسا، 1982) و(مادي، 1982) في جامعة شيكاغو، فتناولهما لِهذا المتغير لِكونهِ يتمتع بِعملية إِدراكية فعالة لِتقييم الأَحداث الضاغِطة، وتفسيرها بإيجابية، وكذلك، تعد الصلابة النفسية مصدر قوة للانفعالات وكيفية مواجهة المُشكلات والمصاعب والعقبات، وذلك عبر الإِدراك الواقعي لها وفهمها وكيفية مواجهتها وتحديها. (العياني، ٢٠١٢، ص ١٣ - ١٤).

المنظورات التي تفسر الصلابة النفسية: -

١- المنظور السايكوديناميPsychodynamic Perspective : -

" إنَّ شخصية الإِنسان في مجموعها كما يُصورها العالم (سيكموند فرويد) (١٨٥٦ - ١٩٣٩) تتألفْ من ثلاثة أَنظمة أَساسية وهُي (الهو، ألأَنا والأنا الأَعلى) فلدى الشخص السوي تؤلفْ هذهِ الأَجهزة الثلاثة كياناً موحداً مُتَجانساً(Homogeneity) وَمتفاعِلاً بِشكل إيجابي حينَ تَعملْ مَعاً عَملاً تَعاونياً تمَكنْ الفرد من ان يمارس نشاطهُ الفعال المجدي في بيئتهِ، وغاية هذا النشاط هي إِرضاء الحاجاتْ وإِشباع الرغباتْ الأَساسية للإِنسانْ، وبعكس من ذلك عندما تضطرب موازين هذهِ الأَنظمة الثلاثة للشخصية فيصبح الشخص مضطرباً غير راضٍ عن نفسهِ وعن العالم مما يُحل ذلك بِفاعليتهِ وكفاءتهِ وقد يعتريهِ الضعف والعجز النفسي، فنجد ان الأَنا هو الجهاز التنفيذي للشخصية وهو الذي

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

يتحكم في الهو والأنا الأعلى ويدير شؤونهما وهو الذي يحفظ الاتصالْ بالعالم الخارجي من اجل مصالح الشخصية كلها ومطالبها البعيدة وحينَ ينجز الأَنا وَظائفهُ التنفيذية بحكمتهِ يسود الانسجام ويعم الإتزان وحينَ يستسلم (الأَنا)، ل (الهو أو للأَنا الأعلى) او العالم الخارجي أو يتنازل عن كثير من سلطتهِ لأَي منهما ينجم عن ذلكَ الإضطراب والشذوذ والإستسلام للفشل والتبعية (Heteronomy) المُفرِطة والخضوع للهزيمة " (حبيبة، ٢٠١٠، ص٢٩).

ويرى فرويد(Freud) بأنَّ الطفل يتعلم في السنة الثانية من عمرهِ التدريب من قبل والديهِ على تحمل الضغط والطاعة والالتزام بالقواعد الصحية والنظافة في استخدامهِ للمرافق الصحية، ويشكل بُعد (الالتزام) بعداً مهماً من أبعاد الصلابة النفسية في المستقبل، ولكن قد يؤدي الضغط الشديد من قبل الوالدين إلى روح التحدي لدى الطفل ورفض الطاعة وقد يجعل ذلك منهُ أن يكون عدوانياً ويتصف بالعناد والتصلب والمُقاومة(Resistance) إلا أنّ المعاملة الوالدية المتسمة بالدعم والتشجيع واحترام إرادة(Volition) الطفل والابتعاد عن التشدد والضغط المفرط، قد يؤدي ذلك إلى التوازن والتوافق والارتفاع في مستويات الأبعاد الثلاثة للصلابة النفسية في المستقبل وهي (الالتزام والتحكم والتحدي). (صالح، ١٩٨٨،ص ص٦٩ - ٧٠).

و يُعد أدلر (١٨٧٠ - ١٩٧٣) (Adler) الشعور بالنقص(Inferiority Feelings) بِحسب (أَدلر) مُحَركاً لِسلوك الإنسان، فهو ضروري حيثُ يوفر الدافع الرئيس للكفاح والنمو والتقدم والنجاح ويفيد أَيضاً للمُساعَدة في حل مُشكلات التكيف والنمو. (شلتز، ١٩٨٣، ص ١٦٧).

ويرى (أَدلر) إذا كانت " الأُم تعلم طفلها مَفاهيم التعاون والرفعة والشجاعة والصلابة، يشعر الطفل من البدء بأَنهُ مُتَحد مع الآخرين عندها يمكنهُ أَنْ يعمَل بِشجاعة وصلابة في محاولاتهِ للتغلبْ على مشكلاتْ الحياة، أَما إِذا كانت الأُم غير راضية عن دورها(Role) فإِنّها قد تكونْ منشغِلة بِمحاولاتْ إِثباتْ تفوقها الشخصي الخاص، وربما تحاول ايضاً ان تثَبت للآخرين بأن طفلها أَكثر ذكاءً وأَفضلْ تهذيباً من الآخرين ؛و تكون النتيجة أن هذا الطفل سيتقدم ببطء وسيضعف بسرعة أَكثر من اي واحد آخر، ولسوء الحظ فإنَ معظم الأَطفال يستجيبون بشكل مُعاكس لهذا الضغط وستتولد لديهم نظرة العداء والريبة نحو الآخرين ويَتعاملْ مع مُشكلاتْ الحياة بِنفس الاتجاه. (صالح، ١٩٨٨، ص٩٠ - ٩١).

ويعتقد (يونك) أَنَ، النشاط النفسي يتحول إلى نشاط جسمي، وكذلكَ يتحول النشاط الجسمي إلى نشاط نفسي، ف (الإدراك، و التذكر، والتفكير، والوجدان، والتمني، والعزيمة، والإصغاء، والكفاح) هي نشاطات نفسية مثلها كالتنفس والهضم التي تَعَد نشاطات فسيولوجية، والقوى الكامنة(potential) يمكن تنشيطها في أيّ وقت، فمثلاً الغذاء والأَكل تنتج تأثيرات كيميائية في الجسم وكذلك تنتج تغيرات في الوظائف النفسية، وكذلك الأَفكار والمشاعر(Feeling) يبدو تأثيرها في الوظائف الفسيولوجية، فالصلابة النفسية تستمد طاقاتِها من خلال تلك القوى الكامنة وتؤثر بإيجابية على الصحة النفسية والجسمية للفرد. (ميليجي، ٢٠٠٥، ص١٤٧).

و تتكون فكرة **هورناي** (١٨٨٥ - ١٩٥٢) Horney عن الشخصية من المفاهيم الأساسية الآتية:-

١- تحقيق الأَمن النفسي للفرد.

٢- القلق الأَساسي) (Basic Anxiety.

٣- التحرك إزاء الآخرين (نحو الآخرين، ضد الآخرين، تجنب الآخرين).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

يستثير القلق الأَساسي كفاح الفرد للتغلب على مَشاعر عدم الأَمنْ والعجز والرفض وتحكم بالمَشاكل عن طريق تَحقيقْ الذاتْ، فترى (هورناي) ان الناس يطورون اتجاهات واساليب دفاعية معينة المتمثلة بِتوجههم (نحو الآخرين، وضد الآخرين، وتجنب الآخرين) وتسمح لهم بالتكيف مع العالم الخارجي (Alloplasty)، وعادةً ما تستخدم هذهِ الإِستراتيجيات للتقليل من مشاعر قلقهم الأَساسي وكذلك التعامل بفاعلية مع الآخرين. (نفس المصدر السابق، ص ١١١) .

فقوة الشخصية وصلابتِها بِحسب (هورناي) تنمو وتتطور في مَسارْ النمط السوي وذلك من خلال معاملة الوالدين في سنوات الخمس الأولى مع الطفل، وَ ذلك بتعليم الطفل كيفَ يعتمد على نفسهِ ويشعر بالاستقلال(Feeling of independence) وهذا يتم من خلال ابتعاد الوالدين عن تدليل الطفل والرعاية الزائدة في تلك المرحلة ومنحهِ الشعور بالإِستقلالية ومواجهة المواقف ومعالجة المشكلاتْ بنفسهِ، لذا فالإِعتماد الكلي على الآخرين يُعد نتاجاً لتلك المُعاملة مع الطفل من قبل الوالدين. فيتكون الشخص القوي والصلابة النفسية العالية حينما يتمتع بكل من الأنماط الثلاثة لتحرك (نحو الآخرين، ضد الآخرين، تجنب الآخرين) ولكن وفق الواقع واستخدامهِ بِحكمة عند الحاجة لِهذهِ الأنماط.

٢- منظور العلاقات ما بين الشخصية:

تتركز نظرية (سوليفان) (١٨٩٢ - ١٩٤٩) في ان الأَشخاص الذينَ خبروا في طفولتهم الاهتمام الكثير والانتباه من الوالدينْ، مما يجعلهم ان يكونوا معتمدين على الآخرين في علاقاتهم، والتوقع من الآخرين أنهم سيكونون موجودين دائماً لتلبية حاجاتهم، وربما يترسخ لديهم لاحقاً السلوك الاعتمادي المذعن وتجنب الاستقلالية بأي ثمن، وبالنتيجة تطوير مفهوم هزيل عن ذواتهم، وفي مرحلة الرشد يستمرون برؤية أنفسهم كأشخاص غير مناسبين ويتحملون لوم الاخرين بشكل مفرط (Overinhibited) ولأَنهم لم يتعلموا الاعتناء بأنفسهم ومتطلباتهم، فإنهم يجب أن يعتمدوا على الآخرين، فتنقصهم روح التحدي والسيطرة والتحكم وتنخفض صلابتهم بحيث تكون ارادتهم ضعيفة امام الضغوطات والمصاعب والعقبات فيستعينون بالآخرين لحل المشكلات. (صديق، ٢٠١٠،ص ص ٤٦-٤٧) .

٣- المنظور السلوكي:

ولقد اهتمَ العالم السلوكي Skinner (١٩٠٤ - ١٩٩٠) بِكيفية تشكيل السلوك ويعرف (التشكيل Shaping) بأنهُ عملية تكنيكية يتم اِستخدامها لإنتاج نوع من النمط السلوكي المطلوب وذلك بانتقاء وتعزيز الاستجابة التي تقارب او تشكل جزءاً من ذلك السلوك المطلوب، ويشير ذلك إلى تعديل او تحوير في اتجاه محدد من خلال تعزيز استجابات محددة، فتشكيل السلوك بهذهِ الطريقة كما اشار اليها العالم (سكِنر) يعني ان السلوك سواءٌ أَكانَ (سوياً ام غير سوي) يتشكل من خلال تعزيز الاستجابة كما لاحظنا سابقاً، ويستنتج من ذلك، ان الصلابة النفسية تعد نتاجاً للتعزيزات المستمرة التي يُقدمها الوالدينْ لأَطفالِهم على السلوكيات التي تدل على الالتزام والتحكم والتحدي، ومن خلال تكرار عملية الإثابة على هذهِ الأَنماط السلوكية التي تصبح انماطاً (Patternsمرغوبة لدى الفرد وجزءاً مُهماً من شخصيتهِ. (صالح، ١٩٨٧، ص١٧٨).

٤ - المنظور المعرفي:

يُركز المنظور المعرفي على كيفية فهم الفرد واعتقادهِ عن ذاته، اي كيف يرى قدراته وكيف يفهم ذاته ثم كيف يرى العالم والآخرين من هذا المنظور، فتأثير الصلابة النفسية يتمثل في القيام بدور الوسيط بينَ التقييم المعرفي للفرد للتجارب الصادِمة والضاغِطة وبينَ الاستعداد والتجهيز باستراتيجيات المواجهة، وقد " أشارَ كل من موس وشايفر(Moos and Schaefor, 1986) إلى أنّ الاستراتيجية التي يستعملها الأفراد

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

في القدرة على قوة التحمل (الصلابة النفسية) ومواجهة الأحداث الضاغطة ترتبط بنوع التقييم المعرفي (Cognitive evaluation) الذي يتوسط بين الموقف الضاغط ونتائجهِ والذي يمر بمرحلتين ":-

-**المرحلة الأولى:** وهي مرحلة التقييم الأولي الذي يكون إيجابياً أو سلبياً ويتم من خلالها تقييم الفرد لا يشكل عبئاً عليهِ، ولكن إذا كانَ التقييم سلبياً، فأنهُ يؤدي إلى مشاعر الخوف أو الغضب والإستياء.

- و**مرحلة التقييم الثانوي:** تمثل هذهِ المرحلة في الأحكام والقرارات التي يطلقها الفرد عند تقييم الإستراتيجيات التكيفية والبدائل المتاحة في مواجهة الموقف الضاغط(Moos and Schaefor, 1986, p27).

٥ - المنظور الوجودي للصلابة النفسية Hardiness Existential Perspective:

- كوباسا:

استندت(كوباسا) في صياغتها لِنظرية الصلابة النفسية على المنظور الوجودي واشتقت مفهومها الأَصلي عن الصلابة النفسية من فكرة فحواها "،أَن البشر يبحثون عن الصحة النفسية والأَصالة بواسطة خلق معنى شخصي عبر الانعكاس الذاتي وصنعْ القرار والأَفعال التي ترقى بالنمو الشخصي".(دامر، ٢٠١٤، ص ٢٥).

و ذكرت (كوباسا) ان " الأَفراد الذينَ يتمتعون بالصلابة النفسية يَضعون تقييمات متفائلة عن التِغيرات الحاصلة في حياتهم ويميلْون إلى القيام بالأَفعال الحاسِمة للسيطرة على تلك التغييرات، وإلى اكتساب المزيد من الخبرات(Experiences) التي تفيدهم في المستقبل، وعلى العكس من الأَشخاص الأَقل صلابة حيثُ يجدون بأنَ أَنفسهم والبيئة التي يعيشون فيها لا معنى لها ". (راضي، ٢٠٠٨، ص ٣٧).

و تشير كوباسا في دراساتها المتعددة حولَ مفهوم الصلابة النفسية، أَنّها قد تأثرتْ بأَعمال علماء النفس الإنسانيين مثل، كارل روجرز(Rogers)، وماسلو(Maslow) اللذينِ أَكدا على أَنَ بعض الأَفراد يمتلكون دوافع داخلية لِتحقيق ذواتهم وإِمكاناتهم لِتحقيق النمو والتطور الشخصي. فأهتمتْ (كوباسا) من هذا التوجه ببعد التحدي للفرد في مواجهتهِ لضغوطات الحياة وذلك باستخدام امكاناتهِ الذاتية والمادية للتصدي لِهذهِ الضغوطات وتوظيف الدوافع الشخصية من اجلْ النمو والتطور بغض النظر عن الظروف والعقبات التي تعتري الحياة.

" ويعد نموذج (لازاروس) من أهم النماذج التي اِعتمدت عليها هذهِ النظرية حيثُ أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل، وحددهُ في ثلاثة عوامل رئيسة هي ":-

١- البنية الداخلية للفرد(Internal- Structure)

٢- الأسلوب الإدراكي المعرفي.

٣- الشعور بالتهديد والإحباط (Threat & Frustration) (العيافي، ٢٠١٢، ص٢١).

و وفق المعطيات التجريبية للدراسات التي أجرتها (كوباسا)، توصلت إلى أسس اعتمدت عليها في صياغة نظريتها وهي: -

١- الكشف عن مصدر إيجابي جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، وهي الصلابة النفسية بأَبعادها وهي الالتزام، والتحكم، والتحدي.

٢- كشف الأَفراد الأَكثر صلابة عن معدلات أَقل إِصابة بالاضطرابات على الرغم من تعرضهم للضغوط الشاقة وذلك مقارنة بالأَفراد الأَقل صلابة، وقد يعود ذلك إلى الدور الفعال الذي يقوم بهِ متغير الصلابة النفسية في إِدراك ضغوط الأَحداث الشاقة للحياة وتفسيرها وترتيبها على نحو إِيجابي(Kobasa, Maddi, puccitti, 1985, p525).

لقد طرحتْ (كوباسا)"ثلاثة افتراضات في نظريتها حول مفهوم الصلابة النفسية التي تحققت منها دراسات عِدة وهي ":-

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

الافتراض الأول: ان الفرد ذا الضبط العالي عندما يتعرض للضغط يَشعر بِسيطرة كبيرة على الأَحداثْ الضاغِطة ويظهر بِصحةِ نفسية وجسمية جيدة.

الافتراض الثاني: يَشعر الفرد الملتزم إزاء أَي تهديد بالمسؤولية الكبيرة نحو نَفسهِ ونحو الآخرين فهو لا يتوقف عن المشاركة والنشاط وتقديم يد المساعدة لِمن يحتاجها في أَشد الظروف قسوة .

الافتراض الثالث: الشخص الذي يواجه الأَحداثْ بِكل قوة وتحمل ويحاول تغييرها باستمرار نحو الأَفضل، كتحدٍ منهُ للظروف المحيطة هو الشخص الذي يتسم شعورهُ هذا بالتفاؤل فضلاً عن كونهِ محفزاً في بيئتهِ ودافِعاً قوياً لهُ نحو الإنجاز والتقدم. (مكي، حسن، ٢٠١١،ص٣٦٤).

ب - التفكير الخرافي:

مقدمة:

أشار (أفلاطون): " ان العقل Nous ( ) هو الواسطة الأَسمى للوصول إلى الحقيقة ". (عاقل، ٢٠٠٣، ص٣٩٩).

و يرى (ديكارت) " أَن للإرادة كياناً غير كيان العقلْ هوَ أَصل معتقداتْنا، فالإعتقاد هو إرادة التسليم بمبدأ يمليهِ العقل " (لوبون، ٢٠١٢، ص ٧٩).

كما يرى (لوبون) "أَن الإرادة، والدقة، والتأمل (Meditation)هم بعض عناصر الذي يستند إِليها المنطق العقلي في عملهِ".(نفس المصدر، ص ٧٩).

لا يخلو مجتمع في هذا العالم من الأفكار اللاعقلانية والمعتقدات الخرافية، ويزداد إِنتشار الخرافات كلما زادت صعوبة الحياة ومشكلاتها وكلما زادت الأَخطار التي تهدد كيان الجماعة دونَ أَن يجدوا الوسائل الإِيجابية الفعالة لِدرئها أو تجنبها، وكذلك يزداد التفكير الخرافي بانخفاض مستويات التعليم والدخل المادي والاقتصادي لدى الفرد والمجتمع، فالخرافات تُكثر وتعم وتنتشر بانتشار حالات القلق والاضطراب والشعور بالضعف والعجز في مواجهة مُشكلات الحياة ومخاطرها بواقعية وهذهِ الظروف القلقة المضطربة تجعل الإِنسان أَكثر إِستعداداً لِقبول الأفكار الغامضة والتفسيرات الغيبية وذلك لِقصورهِ عن تحري أسباب المشكلات التي يواجهُها وعن فهمِهما فهماً واقِعياً، ولِعجزهِ عن التغلب عليها، فالمجتمعات المتقدمة التي تطورتْ علمياً وتكنولوجياً اعتمدتْ على الأَفكار العلمية والعقلانية في تفسير الظواهر وفي إِيجاد علاقات منطقية وواقعية بين المُسَببات والظواهر، وكما اشارت الدراساتْ في هذا السياق أن المجتمع المتقدم والمُعاصر يَميل اكثر إِلى الأَفكار العقلانية والواقِعية بينما المجتمعات المتخلِفة تستند على المعتقدات والأَفكار القديمة في مواجهة مُشكِلات الحياة وتحدياتها. (البرواري،٢٠١٣، ص ٢٧).

و لقد وجدَ بأَنَ الخُرافة تنتشر وتقوى داخل المجتمعات والدول التي لديها خلفية ريفية أكثر من كونها حضرية، وهذا دليل ان الثقافة(Culture) وتنوع الثقافة وكذلك الثقافة الغنية بالتراث الفكري والبشري والحضري لها أهمية بالغة لتطوير فكر الإنسان ومقاومتهِ للأفكار الخرافية وتبني أفكار علمية وواقعية وهذا بخلاف سكان الريف الذين يَملكون مَعارف بَسيطة ومُغلَقة لا تتعدى الجزء البسيط من حياتهم اليومية.(Farooq, Kayani, 2012, p335).

و كما يشير براون (Brawn) بأَنَ " الخرافة محاكاة من الإيمان الديني الذي يعتقد بوجود قوة خارقة للطبيعة يمكن الاتصال بها بشكل غامض أو عن طريق السحر أو بأساليب خارقة"(Mundada, 2013, p1).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

- النظريات المفسرة للخر افة

١- نظرية التحليل النفسي :

يرى أَصحاب نظرية التحليل النفسي أَن مُعظم الأَفكار اللاعقلانية يبثها الآباء أَثناء الطفولة المبكرة للفرد ويتشبث بها الفرد بسبب تعلقهِ بوالديهِ وتصبح مشروطة ومنطقية قبل أَن تحلْ الأَفكار الأَكثر عقلانية مَحَلَها (كسر، ١٩٩٨،ص ١٩).

و يعتقد (فرويد) بإن الجانب اللاعقلاني لدى الإنسان يتغلب على الجانب العقلاني، لأَنَ العقل اللاواعي في بنية الشخصية يشكل الجزء الأَكبر من الحياة العقلية لدى الإنسان، المتمثلْ بِ (الهو) وهو منبع الغرائز(Instinct) والاندفاعات اللاعقلانية. ويرى العالم (فرويد) إنَ اللاشعور(Unconscious) مخزن للأفكار والرغبات والمخاوف المكبوتة وغير المقبولة للذاتْ والمجتمع والتي تتعامل مع الأَحداث اليومية ؛ لأَنها مرعبة أو مؤلِمة أو عدوانية أو مرفوضة اِجتماعياً، ولا تستطيع هذهِ النزعات الخروج لأَن (الأَنا الأَعلى) يقمعها أو يكبتها، فتحاول (الأَنا) إيجاد طريقَ لها من خلال بعض وسائل الدفاع كأَن تجد لِنفسها متنفساً من خلال(الإسقاط(Projection))،لِذلك يعتقد (فرويد) أن الجن والعفاريت لا وجودَ لها، ولا تعدو أن تكون دوافع لا شعورية مُحرمة تسقط إلى الخارج على شكل قوى تعاقب الإنسان على دوافعهِ ونزعاتهِ المحرمة، فالخرافة حسب رأي (فرويد) هي نتاج لفعالية اللاشعور، وأن الأَصل الأَولْ لِلكثير من الخرافات ربما يعود إلى شخصيات مريضة لديها اِستعداد أَكبر للخلط بينَ الواقع والحلم وتشويه الواقع والحقيقة) (Real-Distortion، ولَتأكيد الوجود الفعلي للأَشباح والأَرواح تراءتْ لَها بإلحاح في مَنامِها، وقد ركزت جهود مدرسة التحليل النفسي عند فرويد في هذا الميدان حولَ تأثير اللاشعور في رؤية الإنسان وأَسهمتْ كذلكَ في اِكتشاف أَسباب التفكير الخرافي في زمن ينظم فيهِ الناس حياتهم على أَساس من العلم. (خير، ٢٠٠٥، ص٢٠).

"وَ أَنَ الخُرافة عند (فرويد) نوعين ":-

١. هناك خُرافات يتعلمها المرء من مُجتمعِهِ مثل التَشاؤم من الرقم (١٣) أو الحظ أو خُرافة الأَبراج.

٢. هناك خرافات تنشأ من حاجاتْ عميقة نَفسية مُلِحة للإنسانِ (حمدانْ، ٢٠٠٥،ص ص٣١-٣٢).

<u>و يرى (الفريد أَدلر)</u>، ان الشخص السوي هو الذي يستطيع أَن يغير أَهدافهُ الخيالية إِذا دعت الظروف إلى ذلك، وهو الذي يعيش بمبادئ، ومع ذلك يكون واقعياً بِدرجة كافية لِتعديلها تحتَ ظروف غير عادية، أما الشخص العصابي، فتنشأ لديهِ أَهداف عصابية(Neuroticis)، و غير واقعية أي ذات أَخطاء فادِحة، وحيثُ يَشير (ادلر) إنّ لكل فرد اساليبهُ الخاصة أو طريقتهُ الخاصة التي يستخدمها في حياته، وهناك اساليب يستخدمها الفرد بعقلانية في تعاملهِ مع البيئة وهناك اسالِيباً لاعقلانية، بمعنى آخر ان كلاً من معتقدات الفرد واِتجاهات من ناحية وأهداف حياتهِ من ناحية أُخرى تعتبران أسلوب تفكيرهِ، " إلى أَنَ التفكير في أمور الحياة بِطريقة منطقية ومترابطة تصحبهُ حياة وجدانية هادئة واِتجاهات سلوكية بعيدة عن أي اِضطراب أو سلبية، أَما إِذا كانت طريقة التفكير غير منطقية وذات نمط سوداوي يتعارض مع الواقع، فسيكون السلوك على درجة مُرتفعة من الاضطراب ويتوقع بِسببهِ جنوح الفرد نحو السلبية، التي تكون بوادر لِظهور سوء التوافق الاجتماعي ". (البرواري، ٢٠١٣، ص ٢٣).

فالتفكير الخرافي بِحسب (ادلر) هو تفكير لاعقلاني وسلبي وغير واقعي.

<u>كما وأشارت (هورناي) إلى</u> عشرة نماذج مُعينة للحاجاتْ العصابية تعتمد على أَشياء نَحتاجُها جَميعاً، ولكنها تتشوه بِطرق مُختَلِفة وغير واقعية وغير عقلانية وذلك نظراً لِقسريتها وعدم مرونة العُصابي وتطرفهِ إزاء اتباعِها، وهذهِ الحاجات هي كالآتي، الحاجة العصابية إلى:-

١- المحبة والموافقة، وهي حاجة غير واقعية وغير مُميزة، حاجة العصابي تكون أَكثر شِدة وعنفاً، كما يمر بخبرة قلق كبير إذا لم تُشبع لديهِ هذهِ الحاجة.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

٢- رفيق يشاركهُ حياتهُ، كلنا نحب تقريبا أن يكون لدينا رفيق يُشاركُنا الحياة، بينما العصابي يذهب خطوة أو خطوتين أبعد من ذلك بِكثير حيث يبالغ في أهمية هذهِ الحاجة.

٣- حصر الحياة والرضا عن اشباع حاجاتهِ في حدود ضيقة.

٤- قوة للتحكم في الآخرين، يلجأ العصابي إلى السيطرة بهدف تحقيق القوة، مصحوبة عادةً بالازدراء للضعيف.

٥- استغلال الآخرين، حيثُ الاستغلال لدى العصابي إلى درجة الاحتيال.

٦- التقدير الاجتماعي، العصابي يغمرهُ الاهتمام بالمظاهر والشهرة.

٧- الإعجاب الشخصي، العصابي أكثر تهالكاً ويأساً وتهوراً من أجل تذكير الناس بأهميتهِ وبِمكانتهِ الاِجتماعية.

٨- الإنجاز الشخصي، العصابيونْ يهزؤون ويسخرون من كل شيء لا يبرعون فيهِ ويبخسون قيمتهِ.

٩- الاكتفاء الذاتي والاستقلال.

١٠- الكمال والمثالية، العصابي يسعى لتحقيق الكمال والمثالية في امور الحياة كالعمل والنجاح، فالشخص العصابي بِحسب (هورناي) يميل لأَن يكون تفكيرهُ خُرافي اكثر من غيرهِ (ميليجي،٥ ٢٠٠،ص ص١٠٧ - ١١٠).

و يرى (يونك) (١٨٧٥ - ١٩٦١)،أن اللاشعور الجمعي(Collective Unconscious) متواجد بين كل الناس، إذ يعتمد على الاستعدادات المتوارثة) (Hereditary Predisposition، فهي ليستْ الذاكرة أو الخبرات المكبوتة، بل تنتج عن التأثيرات الانفعالية التراكمية للخبرات الإنسانية عبر تأريخ جنس البشري أي ردود الأَفعال الانفعالية المُكررة لأَفكار قد لا تكونْ واقعية، أَنها الاستعداد المسبق للإِستجابة بطريقة مُحَددة وَرثت عبر الأَجيال، وهذهِ النماذج تخضع لِفكرة (يونك)عن الثنائية (Bilaterality)،و هي تعتقد بِتضاد ثنائيات من النماذج (الأَنماط) البدائية المتوارثة (الأَنيما والأَنيموس، القناع والظل) إذ يعتقد أَنَ الأَفكار التي توجد في مجتمع او جنس البشري تتحول لِتكون جزء من شخصياتنا حيثُ تكونْ (اللاشعور الجمعي)، وهذهِ النماذج في صراع دائم فلكل نموذج ضدهُ، فهناك عدد كبير من النماذج البدائية (Archetyp)المتصارعة بينَ الناس يعبرون في رموزهم العقائدية او إِنتاجهم الفني عن هذهِ الثنائيات المتصارعة فنموذج التفكير أَيضاً له ثنائيات المتصارعة بين (التفكير الخرافي والتفكير العلمي، وبين العقلانية واللاعقلانية، وبين الخير والشر) وفي المراحِل الأُولى من تأريخ تطور وارتقاء العقل البشري ربما كانَ التفكير الخرافي (حجر الزاوية) لِبناء التفكير العلمي فيما بعد فلو لا التفكير الخرافي لما ظهرَ التفكير العلمي حسب ثنائيات المتصارعة لدى (يونج) لأَن كليهما يحاولان تفسير الظواهر ومعرفة الأَسباب الأَحداث والظواهر الطبيعية والاِجتماعية، ولكن التفكير الخرافي يربط تلك الأَسباب بِمسَببات لا علاقة لها كما هي في الواقع او بعيدةً عن الموضوعية والمنطق العقلي العلمي، فبينما في التفكير العلمي يربط الأسباب بمسببات واقعية وموضوعية وفق المعطيات العلمية والمنطقية. (نفس المصدر سابق، ص ١٤٥).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

٢- النظرية السلوكية

ترى المدرسة السلوكية ان الخرافة تنجم عن اقتران بين استجابة مُعينة وتعزيز طارئ لا علاقة لهُ بالاستجابة، ويرى (بافلوف) (١٨٤٩ - ١٩٣٦ Pavlov)، بأن للاقتران الشرطي دور مهم في عملية التعلم لدى الإنسان والحيوان، فبِمجرد وجود المثير الشرطي(غير أصلي) مع المثير الطبيعي يتعلم الإنسان والحيوان أَن يستجيب لِمثير الشرطي بدون المثير الطبيعي (اصلي)، فهذا يسمى (الاقتران الشرطي)، فالتفكير الخرافي نتاج عملية الاقتران Association by Contiguity بين المثير الشرطي والمثير الطبيعي، فمثلاً (عندما يخافْ فرد ما من الجن والعفاريت بِمجرد سماع اسمهِ، ربما حدث ذلك نتيجة اقتران شرطي، حينما كانت طفلاً وسُمِعة من جدتهِ قَصصاً عن الجن والعفاريت في ليالٍ مظلِمة، وشعر بالخوف نتيجة اشكال وصور الجن اثناء سرد القصة، فضلاً عن خوفهِ من الظلام)(عاقل،٢٠٠٣، ص ١٠٢).

و يرى كل من (**باندورا وولترز**، ١٩٧٧)، بأنَ أشكال السلوك والتفكير تتكونْ لدى الفرد عند ملاحظة للنماذج المُهمة في حياتهِ، والتفكير الخرافي جزء من هذهِ الأَشكال التي يتلمَسها الفرد في بيئتهِ، فالنماذج التي تميلْ إلى التفكير الخرافي في تفسير مجرياتْ الأَمور ربما تؤثر على طريقة تفكير الفرد منذُ الطفولة ومن ثُمَ يلجأ إلى تقليدها، فمثلاً الطفل الذي يلاحظ الأطفال يلعبون (عروسة المطر)، التي هي نوع من طقوس خرافية شعبية لكي يمطر أثناء الجفاف، فيقلدها ويتعلم، وكذلك يتعلم الطفل، الحيل والمزاح والخرافات التي تقترن بكذبة أبريل (نيسان)، التي يقوم بها الأَطفال على أيامنا هذهِ لها تقليد قد يرجع إلى اكثر من مائتي عام حيثُ كانت هذهِ المسألة ترتبط بِعالم الكبار، وكذلك نمذجة سلوك الساحر لدى الأطفال والكبار من خلال إعجابهم بسحر الساحر (مصطفى، ٢٠١٥).

٣ - النظرية المعرفية

أما منظور(Piaget) (١٨٩٦ - ١٩٨٠) بهذا الصدد فيتمثل في نظريتهِ في النمو المعرفي، وقد اعتَمَدَ (بياجيه) الحوار مع الأَطفال فَتكشف لهُ الفكر السحري(Magical Thinking) والإحيائي لدى الأَطفال، فالطفل في البداية غير قادر على التمييز بين ذاتهِ والعالم الخارجي والأَكثر من ذلك، فالطفل في مرحلة مبكرة لا يستطيع التمييز بين الظواهر المادية والظواهر النفسية وينجم عن ذلك ان الطفل يتمركز حولَ ذاتهِ (Localization around Selfe)،

أي أنهُ غير قادر على تصور منظور لأَي حدث في الكون يختلف عن منظورهِ فتنشأ علاقة معرفية مشوشة بين الطفل وبيئتهِ، ولِذلكَ يكون مثلاً الانطباع أن الشمس والقمر يتبعانهُ عندما يمشي، وقد يكون تفسيرهُ لهذهِ الظاهرة سحرياً (انا اجعلهما يتبعاني) او إحيائياً (إنهما يريدان ان يتبعاني)، أو قد يحصل الأَمران سوية، كما ان هناك مواقف معينة في حياة الراشد تذوب فيها الحدود بين الشخص وبيئتهِ مؤقتاً، وفي ظل هذهِ الظروف يتوقع أن يتحول النكوص(Regression) إلى السحر الطفولي؛ ويجري ذلك عندما يصاب المرء بقلق حاد أو عندما ينشغل اِنشغالاً تاماً برغبة معينة، ويعتقد (بياجيه) أن الممارس للخرافة لا يفصل بين العالمين (الداخلي والخارجي) عندما يقبل على عملهِ ذلك، ويمكن أن تشاهد أَهمية الطقوس في عالم الطفل، حيثُ يحاول السيطرة على العالم الخارجي بإبداعهِ بعض الطقوس"(طشطوش، ٢٠٠٩،ص ص٤ - ٥).

و يعتقد اليس (١٩٦٢) Ellis ان المعتقدات والأَفكار تتكون من خلال تفاعل الفرد مع بيئتهِ وان الأَفراد يكتسبون قيمهم ومُعتقداتهم واِتجاهاتهم من الآخرينْ الذين يتعاملون معهم ويُتعايُشون معاً وخاصة الوالدين والأُخوة والأَصدقاء والمُعلمين وأَنَ المعتقدات والأَفكار اللاعقلانية تُعَبر عن أَفكار واِتجاهات تتعارض مع ما هو مألوف وسائد في المجتمع، و يشير كذلك ان التفكير والانفعال جانبان لزاوية واحدة

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

وكلاهما يصاحب الآخر في التأثير والتأثر حينما يفكر الإنسان بطريقة عقلانية يكون ذا كفاءة عالية وسعيداً بما لديهِ من الخبرات والمهاراتِ والمكاسب، وعندما يفكر بطريقة غير عقلانية يكون غير فعال وغير سعيد. لقد عرفَ (أليس) أحدى عشرة فكرة او قيمة والتي تكون أَفكار غير عقلانية او خُرافية أو ليست ذات معنى وهذهِ قد وجدتْ في المُجتمعات الغربية وتؤدي إلى اِنتشار(Induction) (ملا طاهر، ١٩٩٥، ص ٩).

الدراساتْ السابِقة:

-الدراسات التي تناوَلت الصلابة النفسية: -

١- **دراسة(Kobasa, 1979)"** العلاقة بينَ أَحداثْ الحياة الضاغِطة والصلابة النفسية:

هدفت الدراسة إلى التحقق من الفرضية التالية " الفرضية: أنَ الأَشخاص الذينَ يَخبرونَ درجاتْ عالية من الضغوط من دون أَنْ يَصابوا بالأَمراض النفسية والجسمية لَديهم بِناء نفسي أو تركيب نفسي قوي يَختَلف عن الذينَ يُصابون بالمرض عند تَعرضهم للظروف نَفسِها، ويطلقْ على هذا التركيب مَفهوم صلابة النفسية والذي يَتَضمن **ثلاثة مكونات أَساسية هي: -**

أ- **الضبط:** ويتضمن اِعتقاد الأَفراد بأَنهم قادرونْ على التَحَكم بأحدَاث الحياة التي يواجهونها.

ب- **الالتزام:** القُدرة على الشعور بالإِمكانية على القيام بالنَشاطاتْ المُختَلِفة والمُشاركاتْ الخاصة بِحياتِهم.

ج - **التحدي:** القدرة على التَصدي ومواجهة الظروف الصعبة وتوقع التغير نَحو الأَفضلْ.

وأنَ الصلابة النفسية تَعمل كَمتغير وسيط بينَ أَحداث الحياة الضاغِطة والإِصابة بالمرض النَفسي والجسمي، تألَفتْ العينة من (١٦١) من الموظفينْ الحكوميينْ واتضح أَنَ (٨٦) من أَفراد العينة تَعرضوا لِضغوط عالية من دونْ أَنْ يُصابوا بالمرض النَفسي والجسمي و(٧٥) تَعرضوا لِنفس الضغوط من دونْ أَن يُصابوا بالمرض النفسي والجسمي ولكن أُصيبوا بأَعراض نفسجسمية (Psychosomatic)، واستخدمت الباحِثة مقاييس هي قائِمة (هولمز) و (راهي) لأَحداث الحياة الحالية المُعِد عام (١٩٦٧) واختبار (وايكر)، و(ماسودا)، و(هولمز) لِتقدير جدية المرض المُعِد عام (١٩٦٨) ومقاييس السيطرة الداخلية والخارجية لِمَعرفة درجة الضبط والالتزام والتحدي لِكلْ من (Aotter، Seaman and Lexcourt 1974، Liveront 1962) ، واختبار الاغتراب المُعد من قِبل الباحِثة نَفسها ( ) Kobasa and Hoorer 1979 واِستخدمت في البحثْ الوَسائِل الإحصائية (الاختبار التائي، معامل اِرتباط بيرسون، والإرتباط الكانوني والتمييزي لِتحقيق أَهداف البحثْ والدِراسة)، وتوصلتْ الدراسة إلى أَنَ الأَفراد الذين تَعرضوا إلى ضغوط عالية من دونْ أَن يُصابوا بالمرض كانوا يَمتلكونْ بِناءً شخصياً قوياً يُسمى الصلابة النفسية وتعني اِمتلاك قُدرةَ عالية من الضبط والالتزام والتحدي على العكس من أَقرانهم الذينَ أُصيبوا بالمرض عند تَعرضهم للظروف نَفسِها، و لقد تَحَقَقَ في صحة النظرية على أَنَ الصلابة النفسية هي متغير وسيط يتوسط العلاقة بين الضغوط والمرض النفسي والجسمي (Kobasa، 1979، p 88).

٢- دراسة (الحلو، ١٩٩٥):

قوة التحمل والصلابة النفسية وأَساليب التعامل مع ضغوط الحياة لدى طلَبة جامِعة بغداد:

هدفت الدراسة إلى مَعرِفة العِلاقة بينَ قوة التَحمل والصلابة النفسية وأَساليب التعامل مع ضغوط الحياة تِبعاً لِمتغير الجنس، تَكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالِبة، وقامتْ الباحثة ببناء مِقياس التعامل مع ضغوط الحياة فَضلاً عن اِستخدامها مِقياس جاهِز لِ (كوباسا،

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

١٩٧٩)، وقامتْ بِترجمتهِ وتقنينهِ بِما يلائم المُجتمع العِراقي، واِستخرجتْ لهُ الصدق والثباتْ، كما اِستخدمتْ الوسائل الإحصائية (معامل اِرتباط بيرسون والاِختبار التائي وتحليل التباينْ)، وأشارتْ النتائجْ إلى أَنَ الطَلبة ذوي الصلابة العالية يلجؤون إلى اِستخدام إِستراتيجيات التعامل المركز على المُشكِلة إزاء أَحداثْ الحياة الضاغِطة والتي منْ شأنها أَنْ تؤدي إلى حالة من الارتياح النَفسي ودرجة عالية من التكيف والتوازن النفسي والجسمي بينما يُستخدم ذوو قوة تَحمل نفسي واطِئة إِستراتيجياتْ التعاملْ المركز على العاطِفة والتي تُسَبب توتر Strain وسوء تَكيف وعجز إزاء أَحداثْ الحياة الضاغِطة التي تنشأ عنها أَعراضاً مرضية نفسية وجِسمية، كما أَظهرتْ النتائج فروقاً بين الذكور والإناث لِصالح الذكور أي ان الذكور يتمتعون بِصلابة عالية مقارنة بالإناثْ، كما وأشارت النتائج إلى أَن ضِعف الصلابة النفسية يُسبب سوء توافق نفسي واِجتماعي وَاِرباك في العمل والارتباك (Confusion) وقِلة التركيز العقلي وتعب نفسي وبدني ؛ الذي من شأنهُ أَن يَشل حركة ونشاط الأَفراد ويحدد من طموحاتهم المُستقبلية ويؤثر سَلباً على قراراتهم وخِططهم لأَنهم أَشخاص عاجزونْ عن التعامل مع الواقع كما هو (ضاري، الدليمي،٢٠١٢، ص٣١١).

الدراسات التي تناولت التفكير الخُرافي:-

٣-- دِراسة (Bhushan،) 1989 الخُر افة بينَ طَلَبة الكُلية:

هُدفت الدراسة إلى التَحَقُق من مَعرِفة الخُرافاتْ التي ترتبط بالحظ والقدر، والشعوذة، والسحر، والأَشباح والدينْ، والفلك، فَضلاً عن، الحياة الشخصية والاِجتماعية، وقَد قَدَمَ مِقياس للخُرافة لِعينة من الطلبة تَبلغ (٤٠٠) طالباَ وطالبة من كُليتينْ هنديتين، واِستخدم التصميم العاملي (٢x ٢) للمتغيرات الجنس (ذكر، أُنثى) والتَخَصص الدِراسي (آداب، علوم)،و اِستخدام اِختبار (T.test)، وتحليل التباين كَوَسائل إحصائية، وقَد بَينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينَ المَجموعات الأَربَعة بحسب عاملي الجنس والتَخصص الدِراسي، وكانت عينة الإناثْ الدِراساتْ في قِسم الآداب أَعلى دَرَجة في الخُرافة، بينما حَصَلَ الذكور من الدارسين في قِسم العلوم على دَرَجة أَوطأ على مِقياس الخُرافة (فرحان. ٢٠١٥،ص ٢٦٩).

٤- دراسة (عزيز، ٢٠٠٨) ":

التفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة وعلاقتهُ بالتحصيل الدراسي:

هدفت هذهِ الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات

(جنس، المرحلة الدراسية، التخصص الدراسي العلمي والإنساني)، وقام الباحث بإعداد مقياس لتفكير الخرافي واستخدمت الوسائل الإحصائية الآتية (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي، ومربع كاي). وبلغ عينة الدراسة من (٣٤٤) طالباَ وطالِبة في الجامعة. واظهرت النتائج بأن مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة منخفض بشكل دال، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخرافي لدى الطلبة يعزى إلى (الجنس، المرحلة الدراسية، والتخصص الدراسي العلمي والإنساني) (عزيز، ٢٠٠٨).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

منهجية البحث وإجراءته:

أَعتُمِدَ المنهج الوصفي الارتباطي لِدراسة متغيري البحثْ، إذ يقوم هذا المنهج على أَساس تحديد خصائص الظاهِرة المدروسة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بينَ متغيراتِها، ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد فعلاً بالواقع كما يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياَ أو تعبيراً كمياً لِذلك يُعِد هذا المنهج مُلائِماً والأَكثر اِستخداماً لِدِراسة الظواهِر النفسية ولإِجتماعية (محمود، ٢٠١٥، ص٦٦).

- **مُجتمع البحثْ وعينته:** يتألف مجتمع البحث من طلبة جامعة صلاح الدين في محافظة أربيل وعددهم (٢٢٢٠٦) طلباَ، يتوزعون تِبعاً لِمُتغير الجنس بواقع (٩٨٥٥) من الذكور و(١٢٣٥١) من الإِناثْ، ومن ثم أختيرت منه عينة طبقية قصدية مؤلفة من سِتْ كليات، ثلاثْ منها كليات علمية (الهندسة، والعلوم، والزراعة)،و ثلاث من الكليات الإِنسانية (الآداب، واللغات، والإِدارة والاِقتصاد)، وقد بَلَغَ مجموع العينة (٢٤٠) طالِب وطالِبة، بواقع (٤٠) فرداً.

أداتا البحث:

مقياس الصلابة النفسية:

لغرض قياس متغير الصلابة النفسية لدى طلبة الجامِعة تم الاعتماد على مِقياس (مخيمر، ١٩٩٧) لِقياس الصلابة النفسية، وذلك لِعِدة اِعتبارات منها:-

أ - يتمتع المقياس بِخصائص سيكومترية جيدة.

ب- تنطبق المقياس على مجموعة من الأفراد والفرد بِمفردهِ.

ج - ملائم لِبيئة مجتمعنا.

ويتألف مقياس (مخيمر، ١٩٩٧) من (٤٧) فقرة ولِكل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة وهي (تنطبق علية تماماً، تنطبق علية احياناً، لا تنطبق علية). (صيدم، ٢٠١٢،ص ص ٢٠١٤ - ٢٠١٥).

١. الصدق:

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعد عرض فقراتهِ على مجموعة من الخبراء في هذا المجال.

٢. الثبات:

وللتحقق من مؤشر الثبات أعتُمِدَ اسلوب إِعادة الاِختبار وحيث طِبّقَ مِقياس الصلابة النفسية على عينة مُكَونة من (٤٠) فَرداً، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأَول، تم حِساب مَعامل الاِرتباط (بيرسون)،بين نتائج درجات كل من التطبيق الأَول الذي كانت متوسط الحاسبي (٩٤،٥٢٥) وانحراف معياري (٨،١٣٣) والتطبيق الثاني الذي كانت متوسط الحسابي (٩٢،١٧٥) وانحراف معياري (٧،٠٥٢)، فكانت درجة الثباتْ (٠،٨٦). إذ تُعد هذهِ الدرجة مِعياراً لِثبات المِقياس. علماَ بأن معامل الثبات في المقياس الأصلي كان (٠،٨٩).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

مِقياس التفكير الخرافي:

لِتحقيق هدف البحث والتعرف على مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة الصلاح الدين في اربيل، ومن اجل قياس هذا المتغير لدى افراد عينة البحث، وِجِدَ من الأَفضل اعداد مقياس التفكير الخرافي بِحيثُ يتلاءم مع طبيعة مُجتمع البحثْ، مُتضمناً فقرات من واقع حال الأفراد أنفسهم، تتوفر فيهاِ شروط المقياس العلمي من خصائص سيكومترية. وتتضمن خطوات اعداد المقياس كالآتي: -

١. إِعداد فقرات المقياس بِصيغتها الأَولية:

لِغرض إِعداد فقرات مِقياس التفكير الخرافي على وفق التعريف النظري والإِجرائي لِهذا المصطلح، أجريت دراسة إِستطلاعية بعد مراجعة الأَدبيات والدراسات السابِقة والمقاييس ذات الصِلة بِمُتغير التفكير الخُرافي ومنها مقياس (حمدان،٢٠٠٥)، ومقياس (فرحان،٢٠١٥).

٢. الدراسة الاستطلاعية والخصائص السايكومترية للمقياس:

وزِّعَ استبيان مفتوح على عينة مكونة من (٤٠) طالباَ وطالِبة بواقع (٢٠) طالباَ و(٢٠) طالبة تم اِختيارهم بِطريقة عشوائية. إِذ طلب منهم الإِجابة عن السؤال الذي يتعلق بِالتفكير الخرافي لدى الطلبة، وكان مضمون السؤال يتعلق بالممارسات السلوكية اليومية الدالة على التفكير الخرافي لديهم بعد أن تمَّ توضيح مصطلح التفكير الخُرافي لهم. ومن خلال الإِجابات الوارِدة تم تحديد عدد من الفقرات الدالة على التفكير الخرافي، وبالاستفادة من بعض فقرات الدراسات السابقة التي تم دمجها معاً وعليهِ تكونت الصيغة الأَولية من المِقياس من (٣٢) فقرة.

وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق التحقق من الصدق الظاهري له،من خلال الخبراء حيث تم حذف الفقرتين (١٩ و٢٦ وذلك لعدم حصول أجماع عليهما، ومن ثم التحقق من ثباتهِ عن طريق إِعادة الاختبار حيث بلَغَ معامل الثبات (٠،٨٣)، كما حُسِبَت القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعات المتطرفة: Contrasted Groups حيث يقصد بالقوة التميزية للفقرات " مدى قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات الدنيا والعليا من الأَفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة "(محمود، ٢٠١٥، ص ٧١) .
و بعد استخدام الإِختبار التائي لِعينتين مُستقلَتينْ، لإِختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، لِكُلْ فقرة من فقرات المقياس، إِذ اعتبرت القيمة التائية المَحسوبة مؤشراً لِتمييز كل فقرة من خلال مُقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٨)،و ظهرتْ ان فقرات المقياس جميعها تتمتع بِقوة تمييزية تضمن بقائِها في المقياس ما عدا فقرتي (٩، ٢٤)؛ لأَنَ القيمة التائية المحسوبة للفقرات كانت أَعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

- وصف مقياس التفكير الخرافي بالصورة النهائية:

يتألف مقياس التفكير الخرافي بالصيغة النهائية من (٢٨) فقرة، بمدرج خماسي لبدائل الإجابة (أوافق كثيراً، أوافق، مُحايد، لا أوافق، لا أوافق كثيراً) .

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

التطبيق النهائي: بعد الإنتهاء من إعداد أَدتي البحث والتأكد من الخصائص السيكومترية لَهُما، تم تطبيقهما على عينة البحث بواقع (١٢٠) طالِباَ و(١٢٠) طالِبة .

وإستغرقت مُدة التطبيق ما بين (٧ / ١ / ٢٠١٦ - ٣ / ٢ / ٢٠١٦).

و بعد تفريغ البيانات الخاصة بالمقياسين تمت مُعالجة البيانات إِحصائياً وذلك بالاستعانة بِبرنامج

(SPSS) الحقيبة الإحصائية للعلوم الاِجتماعية، وتضمنت الوسائل الإحصائية: Statically Tools المعالجات الآتية: -

١. معامل اِرتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) للتحقق من ثبات المِقياسين، و

إِيجاد العلاقة بين المُتغيراتْ.

٢. مُعادلة سبيرمان براون (Spearman - Brawn Formula) لِتصحيح معامل الثباتْ.

٣. الاِختبار التائي (T.test) لعينة واحِدة لِحساب دلالة الفروق بينَ المتوسط الحِسابي للعينة.

٤. الاِختبار التائي لِعينتين مُستقلَتين لِحساب القوة التميزية لِفقرات مِقياس التفكير الخرافي..

عرض النتائج ومناقشتها -

يتم عرض النتائج على وفق الأهداف التي تم تحديدها مسبقاً وكالآتي:

أولاً: - الصلابة النفسية:

الهدف الأَول: مستوياتْ الصلابة النفسية والتفكير الخرافي لدى العينة ككل والتعرف على دلالة الفروقْ بدلالة الوسط الفرضي:-

أولاً: - الصلابة النفسية:-

أ. التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى العينة ككل:

ظهرت انها دالة احصائياً، مما يعني ان العينة لديها مستوى عالٍ من الصلابة النفسية وبدلالة إحصائية. والجدول (١) يوضح ذلك.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

جدول (١)

القيمة التائية للمتوسط الحسابي والفرض لِلصلابة النفسية لدى العينة ككل

المتغيرات	عدد أَفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة حرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة T.test	الجدولية	
الصلابة النفسية	٢٤٠	٩٦،٤٤٥	٩،٣٩٠	٨٤	٢٣٩	٢٠،٥٣٣	١،٩٦	٠،٠٥

ظهرت هذهِ النتيجة متفقة مع نتائج دراسة (الحلو، ١٩٩٥) بأن لطلبة الجامعة مستويات عالية من الصلابة النفسية، حيثُ ان تحديات الدراسة ومتطلباتها وكذلك دافع الإنجاز الأكاديمي تجعلهم من أَن يواجهوا ضغوط الحياة بروح معنوية عالية وبِمستوى ملائم من التحكم والالتزام والتحدي. حيثُ كما يشير دراسة(Hedayati, 2015) بأن للصلابة النفسية علاقة ايجابية بدافعية الإنجاز.

ب. **التعرف على دلالة الفروق في مستوى الصلابة النفسية وفقاً لِمتغير الجنس:**

ظهرت انها غير دالة احصائياً، أي انه لا توجد فروق دالة في الصلابة النفسية بِحسب متغير الجنس (الذكور، الإناث). والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

دلالة الفروق في مستوى الصلابة النفسية بِحسب الجنس

الجنس		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة T.test	الجدولية	
ن=الذكور	١٢٠	٩٦،٣٦٦	١٠،٤١٩	٠،١٣٠	١،٩٦	٠،٠٥
ن= الإناثْ	١٢٠	٩٦،٥٢٥	٨،٢٧٦			

مفهوم الصلابة النفسية، يتعلق بالبناء النَفسي للأَفراد والتربية المُلائِمة لِكلا الجنسين وكذلك عدم التمييز من قبل الأَهل في تنشئتهم على مواجهة الصعوبات والضغوط بِمستويات متكافئة من الصلابة النفسية، مما يدل إلى عدم وجود أيّ اِختلاف بينَ الجنسين حول مفهوم الصلابة النفسية وفقاً لِمتغير الجنس، وتتعارض مع دراسة (الحلو، ١٩٩٥).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

ج. التعرف على دلالة الفروق في مستوى الصلابة النفسية وفقاً لِمتغير المرحلة الدراسية :

ظهرت انها دالة احصائياً، أي انه توجد فروق دالة في الصلابة النفسية بِحسب متغير المرحلة الدراسية ولصالح طلبة المرحلة الأولى. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

دلالة الفروق في مستوى الصلابة النفسية بِحسب المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة T.test	الجدولية	
ن= الأولى	١٢٠	٩٨،٣٣٣	٨،٦٧٢	٣،١٧٣	١،٩٦	٠،٠٥
ن=الرابِعة	١٢٠	٩٤،٥٥٨	٩،٧٣٠			

و يعزى ذلك، ربما إلى زيادة قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الرابعة ولاسيما هم على ابواب التخرج ومواجهة مستقبل غير واضحة المعالم من حيثُ المشاريع الخاصة بالعمل والزواج، حيثُ يشير (العوض، ٢٠١٤) إلى وجود علاقة عكسية بينَ الصلابة النفسية وقلق المستقبل، ولكن المسألة قد تختلف مع طلبة المرحلة الأولى الذين عبروا مرحلة من الإنجاز الدراسي من الإعدادية نحو الجامعة وهم ربما يواجهونَ هذهِ المرحلة الدراسية الجديدة بنوع من الجدية والتفاؤلْ وبالتالي بِمستوى اعلى من الصلابة النفسية.

ء. التعرف على دلالة الفروق في مستوى الصلابة النفسية وفقاً لِمتغير التخصص

(العلمي، الإنساني) :

ظهرت انها دالة احصائياً، أي انه توجد فروق دالة في الصلابة النفسية بِحسب متغير التخصص ولِصالح الطلبة من الاختصاصات العلمية. والجدول (٤) يوضح ذلك.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

جدول (٤)

دلالة الفروق في مستوى الصلابة النفسية، بِحسب التخصص

الإختصاص	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة T.test	الجدولية	
الكليات العلمية ن= ١٢٠	٩٨،٣٣٣	٨،٦٧٢	٣،١٧	١،٩٦	٠،٠٥
الكليات الإنسانية ن= ١٢٠	٩٤،٥٥٨	٩،٧٣٠			

ربما يُعزى ذلك إلى ان الطلبة بصورة عامة من التخصص العلمي لهم القدرة والتحكم على تخطي العقبات والصعوبات التي تواجههم والقدرة على تنفيذها ولديهم روح المُغامرةَ والرغبة في استكشاف ما يحيط بهم وهذا يأتي من طبيعة تخصصهم الدراسي ومواجهة المُشكلات التي يتعرضون لها والمُبادرة على حلِها من الطلبة ذوي التخصص الإنساني.

ثانياً:- التفكير الخرافي:-

أ. **التعرف على مستوى التفكير الخرافي لدى العينة ككل:**

ظهرت انها دالة احصائياً، مما يعني ان العينة لديها مستوى منخفض من التفكير الخرافي وبدلالة إحصائية. والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

القيمة التائية للمتوسط الحسابي والفرضي للتفكير الخرافي لدى العينة ككلْ

المتغيرات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة حرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة T.test	الجدولية	٠،٠٥
التفكير الخرافي	٢٤٠	٦٧	١٧،٠٣٦	٨٤	٢٣٩	١٥،٨٧٢	١،٩٦	

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

و تتفق مع الدراسة (عزيز، ٢٠٠٨)، ويعزى الباحثْ النتيجة إلى عامل التعلم وعملية التعليم في تأثيرها على ثقافة الفرد والطلبة وكيفية التفكير بطريقة أكثر موضوعية وعلميةً مُقارَنة مع الأَشخاص العاديين وغير المتعلمين أو الأُميين، وكذلك المنهج الأَكاديمي والموضوعات العلمية في الدراسة الجامِعية أَيضاً من الأَسباب المؤثرة في التقليل من مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة.

ب. التعرف على دلالة الفروق في مستوى التفكير الخرافي وفقاً لِمتغير الجنس:

ظهرت انها دالة احصائياً، بمعنى آخر انه توجد فروق دالة لدى التفكير الخرافي بِحسب متغير الجنس ولصالح الذكور أي ان الإناث لديهنَ مستوى أعلى وبدلالة من التفكير الخرافي مقارنة بالذكور. والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

دلالة الفرق في مستوى التفكير الخرافي بِحسب الجنس

الجنس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة T.test	الجدولية	٠،٠١
ن=الذكور	١٢٠	٦٣،٧٦٦	١٧،٢٨٤	٢،٦٠٤	٢،٥٨	
ن=الإناثْ	١٢٠	٦٩،٤٢٥	١٦،٣٧١			

تتعارض مع دراسة (عزيز، ٢٠٠٨) وقد يعزى ذلك إلى انفتاح الذكور بِشكل أوسع على العالم الخارجي وإلى تمتعهم بِحرية اكثر في بيئتهم الاِجتماعية الأمر الذي قد يجعل خضوعهم لِتأثير الخرافاتْ وللتفكير الخرافي أقل من الإناثْ، ولكن هذهِ الحرية غير متاحة للإناثْ في مجتمعنا حيثُ تعرضهنَ لِقيود اجتماعية اكثر وإلى متطلبات اكثر في الالتزام بالتقاليد الاجتماعية التي تحمل في طياتها الكثير من الأفكار القديمة وربما الخرافية منها.

ج. التعرف على دلالة الفروق في مستوى التفكير الخرافي وفقاً لِمتغير المرحلة الدراسية :

ظهرت انها غير دالة احصائياً، بمعنى آخر انه لا توجد فروق دالة في التفكير الخُرافي بِحسب متغير المرحلة الدراسية (الأولى، الرابِعة). والجدول (٧) يوضح ذلك.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

جدول (٧)

دلالة الفروق في مستوى التفكير الخرافي بِحسب المرحلة الدراسية (الأولى، الرابعة)

المرحلة الدراسية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة T.test	الجدولية	٠،٠٥
ن = الأولى	١٢٠	٦٥،٢٤١	١٦،١٤٠	١،٢٣٣	١،٩٦	
ن = الرابِعة	١٢٠	٦٧،٩٥٠	١٧،٨٥٢			

و قد يُعزى ذلك بأنَ النظرة إلى العالم وأساليب التفكير سواءٌ أكانت خرافية لاعقلانية أو عقلانية تَستقر إلى حد ما في مرحلة عمرية مُعينة مما جَعَلَ من هذهِ السنين الدراسية الثلاثة ليستْ ذات تأثير يُذكر على مستوياتْ التفكير الخرافي لدى العينة عموماً ومما يظهر بأنَ التربية الأُسرية والمجتمع عموماً ذاتْ تأثير اكبر في صياغة تفكير الأفراد من سنوات الدراسية. تتفق مع دراسة (عزيز، ٢٠٠٨ م).

ء. التعرف على دلالة الفروق في مستوى التفكير الخرافي وفقاً لِمتغير التخصص (العلمي، الإنساني) :

ظهرت انها دالة احصائياً، أي انه توجد فروق دالة في التفكير الخرافي بِحسب متغير التخصص ولصالح التخصص العلمي، حيث ان الطلبة من الكليات الإنسانية لديهم مستوى أعلى ودالْ في التفكير الخرافي مُقاربة لطلبة الكلياتْ العلمية. والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

دلالة الفرق في مستوى التفكير الخرافي بِحسب التخصص (العلمي، الإنساني)

الإختصاص	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة T.test	الجدولية	٠،٠٥
الكليات العلمية	ن= ١٢٠	٦٣،٥٧٥	١٨،٥٧٣	٢،٧٨	١،٩٦	
الكليات الإنسانية	ن= ١٢٠	٦٩،٦١٦	١٤،٨١٦			

تتفق هذهِ النتيجة مع كل من دراسة (بوشان، ١٩٨٩) حيثُ ان الطلبة الدارسين في قسم العلوم حصلوا على درجة أوطأ على مقياس الخرافة وقد يعزى ذلك إلى ان الطلبة الأَقسام العلمية يعتبرونَ التجريب والبرهان العلمي والملاحظة الموضوعية والقياس هي أَهم أَدوات الحصول على المعرفة الصادقة، وهذا نابع من طبيعة تخصصاتهم وتدريبهم المستمر في برنامجهم العلمي، ويفترض إن هذهِ النظرة تنعكس على جوانب

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

حياتهم الخاصة وبِضمنها معتقداتهم وطريقة تفكيرهم وتقبلهم للآراء والأَفكار وتفسيرهم للظواهر والمشكلات وتحليلها وتعليلها استناداً إلى المنطق العلمي. والأَدوات العلمية المستخدمة، مما يُتيح هذا التخصص الدراسي لأَنْ ينعكس بِصورة أَقوى على آراء الطلبة ومعتقداتهم الفكرية، أَما طلبة الأَقسام الإِنسانية فعلى الرغم من ان منطق العلم واحد وأَهدافهِ متشابِهة في كل العلوم، فأنهم يتعاملون مع ظواهر ومفاهيم تتعدد فيها الآراء ويسهل فيها الإِختلاف والاجتهاد ولِطبيعة التخصصات الإِنسانية فان الطلبة ينهجون طرقاً للحصول على المعرفة تختلف اختلافاً واضحاً عن اقرانهم في الأَقسام العلمية، وهي اقرب إلى الطرق العقلية منها إلى الطرق الحسية العيانية. تتعارض هذهِ الدراسة مع دراسة (عزيز،٢٠٠٨).

الهدف الثالث: العلاقة بينَ الصلابة النفسية والتفكير الخُرافي لدى العينة ككل وبحسبْ الجنس والمرحلة الدراسية:-

أ. العلاقة بين الصلابة النفسية والتفكير الخرافي لدى العينة ككل:

ظهرت إِنها دالة احصائياً، مما يعني وجود علاقة عكسية دالة احصائياً بين الصلابة النفسية والتفكير الخرافي. والجدول (٩) يوضح ذلك.

ب. العلاقة بين الصلابة النفسية والتفكير الخرافي بِحسب المتغير الجنس:-

١.(**الذكور**): ظهرت إِنها دالة إحصائياً، مما يعني وجود علاقة عكسية دالة احصائياً، بين الصلابة النفسية والتفكير الخرافي لدى الذكور. والجدول (٩) يوضح ذلك.

٢. (**الإناث**): ظهرت إِنها دالة إحصائياً، مما يعني وجود علاقة عكسية دالة احصائياً بين الصلابة النفسية والتفكير الخرافي لدى الإِناث. والجدول (٩) يوضح ذلك.

ج. العلاقة بين الصلابة النفسية والتفكير الخرافي بِحسب المرحلة الدراسية:-

١.**المرحلة الأولى:** ظهرت إِنها دالة احصائياً، مما يعني وجود علاقة عكسية دالة احصائياً بين الصلابة النفسية والتفكير الخرافي لدى المرحلة الأولى. والجدول (٩) يوضح ذلك.

٢.**المرحلة الرابعة:** ظهرت إِنها دالة احصائياً، مما يعني وجود علاقة عكسية دالة احصائياً بين الصلابة النفسية والتفكير الخرافي لدى المرحلة الرابعة. والجدول (٩) يوضح ذلك.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

جدول (٩)

معاملات الإرتباط بين التفكير الخرافي والصلابة النفسية لدى العينة ككل وبِحسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية

(الأولى والرابعة)

العينة	معاملات الإرتباط بين الصلابة النفسية والتفكير الخرافي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
		المحسوبة T.test	الجدولية	
العينة ككل ن= ٢٤٠	٠،١٢٧ -	٢٢،٨٨	١،٩٦	٠،٠٥
عينة الذكور ن= ١٢٠	٠،١٣٤ -	١٦،٧٢	١،٩٦	٠،٠٥
عينة الإناث ن= ١٢٠	٠،١١٨ -	١٥،٤٦	١،٩٦	٠،٠٥
عينة المرحلة الأولى ن= ١٢٠	٠،١٢٤ -	٢٢،٦١	١،٩٦	٠،٠٥
عينة المرحلة الرابعة ن= ١٢٠	٠،١٢٢ -	١٤،٦١	١،٩٦	٠،٠٥

و ربما يعزى ذلك إلى ان الفرد ذو الصلابة النفسية لديهِ خاصية التحمل والمواجهة ومُقاومة الأحداثْ والمواقف العصيبة من خلال ادراكهِ لِتلك الأحداثْ والمواقف بموضوعية وعقلانية وقد ينعكس ذلك بصورة سلبية على التفكير الخرافي، وهو التفكير الذي يستلزم اللاعقلانية والابتعاد عن الواقع الأمر الذي ربما يفسر هذهِ العلاقة العكسية الدالة بين متغيري الصلابة النفسية والتفكير الخرافي لدى كل من متغير الجنس، ومتغير المرحلة الدراسية، ولدى العينة ككل.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

ثانيا:التوصيات والمقترحات

التوصيات:

على وفق نتائج البحثْ الحالي يوصي الباحثْان بما يأتي: -

١. العمل من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية والدينية وكذلك منظمات المجتمع المدني،

و مراكز التوعية والمعرفة، توعية الأُسرة وافراد المجتمع بمخاطر واضرار الأَفكار الخرافية على صحة العقلية والنفسية وسلامة التفكير العقلي والمنطقي.

٢. العمل على إقامة ندوات من قبل وزارة التربية لتوعية الهيئة التدريسين والمعلمين على كيفية تصدي لِلأَفكار الخرافية بين التلاميذ والطلبة وتثقيفهم بالمعرفة العلمية والموضوعية والمنطقية. وكذلك تنمية الصلابة النفسية لديهم .

٣. اهتمام جامِعات الإقليم بالمناهج العلمية والتأكيد على أهمية المناقشة العلمية والتفكير العلمي في كل الأقسام والكليات ولاسيما الأقسام والكليات الإِنسانية منها، وإِقامة دورات للأساتذة والطلبة في الجامِعة بهذا الصدد.

٤-على وسائل الإعلام في الإقليم العمل على إحاطة المواطنين بمخاطر التفكير الخرافي لما لهُ تأثير سلبي في تأخير المجتمع على كل الصُعد وكذلك ابراز أهمية العلم ومعطياتهُ في تطوير المجتمع عمومًا.

المقترحات:

تُقَدَّم المقترحات الآتية للباحثين مستقبلاً بهدف إِجراء الدراسات وكالآتي:-

١. إجراء دراسة مماثلة لدى (قوات العسكرية، مدراء المدارس) لِمعرفة مستوى الصلابة النفسية لديهم.

٢. الصلابة النفسية وعلاقتها بالأَفكار اللاعقلانية لدى الهيئة التدريسية في وزارة التربية.

٣. الصلابة النفسية وعلاقتها بِاضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة.

٤. الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة ضغوط الحياة لدى النساء في مؤسسات الدولة.

٥. التفكير الخرافي وعلاقتها بِتقدير الذاتْ لدى عينة من الشباب .

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

Psychological Hardiness and its Relationship with the Superstition Thinking in SalahaddinUniversity Students

Nawzad Ali Awrahman
Department of Psycchology, college of Art, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.
E-mail: nawzad.ali@uor.edu.krd

Yousef Hama Salih Mustafa
Department of Psycchology, college of Art, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.
E-mail: yousifhsm@gmail.com

Abstract:

The problem of the research، when the level of (Hardiness) is High، the individual enjoys good mental and somatic health، but، when the level of Hardiness is less، it may lead to a lack of logical analysis or challenge and control positions، a decrease in its commitment to its values، principles، the individual's sense of psychological helplessness، alienation، and the individuals perception will not be as clear as it is in reality. University students during the progress of this study are exposed to all sorts of pressures and obstacles. Too little of Hardiness leady to suffering ill health physically and mental، wthe a negative impact on effectiveness، efficiency and success in academic study.

The importance of the current research in the study has shown that the relationship between Hardiness and superstition thinking by many variables، including the (psychological pressure، self-esteem، social support، in the field of special forces on the battlefield military forces، in the field of sports، self-confidence، motivated by achievement، effective self، sex، self-concept and the control center). The aim of this study is to identify the psychological Hardiness and superstition thinking among the samples as a whole and to recognize the significance of differences in terms of the central premise levels، as well as levels of Hardiness and superstition thinking among the samples to identify the implications of the differences by gender، study stage and specialization (Scientific or Humanitarian)، and the relationship between hardiness and superstition thinking among the samples as a whole by gender variables and study stage. The scale of superstitious thinking and psychological hardness was used on a sample of (240) male and female students، with (120) males and (120) females.

The results showed significant levels of high psychological hardness and a decrease in superstitious thinking among the research sample of university students.

Keywords: Psychological Hardness, Individual ،Commitment, Control, Challenge, Superstitious Thinking, Mental.

المصادروالمراجع:

البرواري، رشيد حسين (٢٠١٣). الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالالتزام الديني وموقع الضبط. الطبعة الأولى، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

جواد،علي محمد،. حسن، محسن محمد (٢٠١٤). الشخصية القيادية وعلاقتها بالصلابة النفسية للاعبي كرة القدم المتقدمين. مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة الكوفة، المجلد (٧)، العدد (٢)، ص ص: (١٩٦ - ٢٠٢)

حمدان، سناء سعدي (٢٠٠٥).أثر برنامج تعليمي في تعديل التفكير الخرافي لدى طالبات معهد إعداد المُعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس والتربية. كلية التربية. جامعة الموصل.

حبيبة، لعوامن (٢٠١٠). علاقة قوة الأَنا بإزمان التناذر ما بعد الصدمي عند ضحايا حوادث الطرق (فئة الراشدين).

خير، إنعام محمد (٢٠٠٥). التفكير الخرافي وعلاقتهُ بالقلق والإكتئاب لدى المترددين على المعالجين الشعبيين. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس. كلية الآداب. جامعة الخرطوم.

الدامر، نوره بنت عبدالعزيز (٢٠١٤). الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الإجتماعية لدى المصابات بسرطان الثدي في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس. كلية العلوم الاجتماعية والإدارية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الربيع، فيصل خليل (٢٠١٤). التفكير الخرافي وعلاقتهُ بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة اليرموك بالأَردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأَبحاث والدراسات، العدد (٣٣)، ص ص: (٤٧ - ٧٢).

راضي، زينب نوفل (٢٠٠٨). الصلابة النفسية لدى امهات شهداء انتفاضة الأَقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة الإسلامية في غزة.

شلتز، دوان (١٩٨٣). نظريات الشخصية. (ترجمة: حمد دلي الكربولي وعبدالرحمن القيسي)، الطبعة الأولى ، بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

الشمري، بدر بن عودة (٢٠١٥). الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل.رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم قرى.

صالح، قاسم حسين (١٩٨٧م). الإنسان من هو. الطبعة الأولى بغداد: منشورات دار الحكمة للنشر والترجمة و التوزيع.

الشخصية بين التنظير والقياس. الطبعة الأولى، بغداد: دار الشؤون الثقافية للطباعة والنشر.

صديق، به لين محمد محمد. (٢٠١٠). إضطراب الشخصية الإتكالية وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة السليمانية. رسالة الماجستير غير منشورة. كلية التربية الأساسية. جامعة السليمانية.

صيدم، محمد بن رشيد (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي نفسي لِتنمية الصلابة النفسية لدى مدمني المخدرات. اطروحة دكتورا غير منشورة. قسم العلوم الاجتماعية. كلية الدراسات العليا. جامعة نايف العربية للعلوم الأَمنية.

ضاري، ميسون كريم،. الدليمي، اسماعيل طه (٢٠١٢). التحمل النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، بغداد، ص ص: (٢٩٧ - ٣٣١).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

الضريبي، عبدالله ؛ نحيلي،علي (٢٠١٠). أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات.مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)، العدد (٤)، ص ص: (٦٦٩ - ٧١٩).

طشطوش، رامي عبدالله (٢٠٠٩). مدى انتشار التفكير الخرافي لدى طلبة معلم صف في جامعة جرش الأهلية. قسم معلم صف. كلية العلوم التربية. جامعة جرش الأهلية.

عاقل، فاخر (٢٠٠٣). معجم العلوم النفسية. الطبعة الأولى، سوريا: شعاع للنشر والعلوم.

العوض، مهدي عناد (٢٠١٤). الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة دمشق.

العيافي، احمد بن عبدالله(٢٠١٢).الصلابة النفسية واحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث.رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس، كلية التربية.جامعة أم قرى.

فرحان، على ناصر (٢٠١٥). التفكير الخرافي وعلاقتهُ ببعض المتغيرات. مجلة البحوث التربوية والنفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد (٤٥)، ص ص: ٢٥٨ - ٢٨٨.

كسر، عصام ابو الفتوح (١٩٩٨). التفكير الخرافي وعلاقتهُ ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب مدارس الثانوية الفنية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة طنطا، كفر الشيخ.

لوبون، غوستاف (٢٠١٢). الآراء والمعتقدات. (ترجمة: محمد عادل زعيتر)، الطبعة الأولى القاهرة: كلمات عربية للترجمة والنشر.

محمود، هوكر صباح (٢٠١٥). الإبتزاز العاطفي وعلاقته بالتوجهات إزاء الآخرين لدى المتزوجين. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس. كلية الآداب. جامعة صلاح الدين.

مخيمر، عماد محمد (١٩٩٧). إدراك القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. مجلة دراسات نفسية،رابطة الأخصائيين النفسيين، القاهرة، المجلد (٦)، العدد (٢). ص ص: ٢٧٥ - ٢٩٩.

مصطفى، يوسف حمه صالح (٢٠٠٩). بحوثٌ معاصرة في علم النفس. الطبعة الأولى، عمان: دار دجلة.

ملا طاهر، شوبو عبدالله (١٩٩٥). الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها بالضغوط النفسية و أساليب التعامل معها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة المستنصرية. بغداد.

مكي، لطيف غازي،. حسن، براء محمد (٢٠١١). صلابة الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات لدى التدريسيين في الجامعة. مجلة البحوث التربوية والتفسية، جامعة بغداد، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، العدد (٣١)، ص ص: (٣٥٣ - ٤٠٣).

ميليجي، حلمي (٢٠٠٥). علم النفس الشخصية.الطبعة الأولى بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

الهلي، مصباح (٢٠١٠). المعتقدات الخرافية الشائعة في التنشئة الإجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والإجتماعية. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد (٩)، ص ص: (١٥١ - ١٦٧).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

Bartone، Paul T. (2006). Resilience Under Military Operational Stress: Can Leaders Influence Hardiness?. Military Psychology، 18 (supple)، PP. 131 - 148.

Paul T. & others (2009).To Build Resilience: Leader Influence on Mental Hardiness.Defense Horizons Journal. Center for Technology and National Security Policy، No. 69، pp. 1 - 8.

Farooq، Ayesha & Kayani، Ashraf (2012). Prevalence of Superstitions in Rural Punjab: A Sociological Perspective. A Research Journal of South Asian Studies، vol. 27، No. 2، pp. 335 - 344.

Ganellen، R& Blarney، P. (1984). Hardiness and Social Support as Moderators of the Effects of Life Stress. Journal of Personality and Social Psychology vol.47، No. 1، pp.156-187.

Griffiths، M.D. & Bingham، C. (2005). A study of superstitious beliefs among bingo players. Journal of Gambling Issues، 13. pp. 1 - 14.

Hedayati،Mehrnoosh،.Khaeez،Peyman (2015).The Relation ship Between Psychological Hardiness And Achievement Motivation.International Journal of Research In Sciences، Vol.5، No. 3، pp. 1- 9.

Kazakov، Karen A. & others (2013). Hardiness and Purposes in Life of Modern Russian Students. Middle-East Journal of Scientific Research،v. 14، No.6، pp795 - 798.

Kobasa، S.C. (1979). Stressful the events Personality and health: An inquiry in Hardiness.Journal of Personality and Social Psychology، vol. 37، No. 1، pp. 1 - 11.

_____ & others (1985).Effectiveness of hardiness، exercise and social support as resources against illness. Journal of Psychosom Res،New York: Cambridge University press. vol. 29 No. (5) pp.525-33.

_____.، Maddi، S. R.، Puccetti، M. C.، & Zola، M. A. (1985). Effectiveness Of hardiness، exercise، and social support t a sresources against illness. Journal of Psychosomatic Research، No. 29، pp. 525-533.

_____ (1982). Commitment and Coping in Stress Resistance among Lawyers. Journal of Personality and Social Psychology، Vol. 42، No. 4، PP. 707-717.

Mocan، Naci (2014). Compulsory Schooling Laws and Formation of Beliefs: Education، Religion and Superstition. I Z A Germany، No (8698)، pp. 1 - 65.

Maddi، S.R. (2006). Hardiness.،The courage to grow from stresses.Journal of positive psychology. vol، 1، No. 3، pp. 160 - 168.

Moos، R. & schaefor، J. (1986). Coping with life crises. New York: Plenum press.

Mundada،Nisha Dilip (2013). Locus of Control and Superstitions. International Journal of Humanities and Social Science Invention، vol. 2، Issue. 6، pp. 01 - 04.

Nathawat، S. S. & Desai، Malavika & Majumdar، Bishakha (2012). Hardiness As Predictor Of Mental Health In Woman Executives. Enternet: at www.ufhrd.co.uk/wordpress/wp-content/uploads/2010/08/5_12(7 -6 -2016).

O'Rourke، N.(2004). Psychological Resilience and the Well-Being of Widowed Women. Ageing International. Vol.29، No. 3،pp. 267-280.

Sachs، John (2004). Superstition and Self - Efficacy in Chinese Postgraduate Students. Psychological Reports، vol. 95، No. 2،pp. 485 - 486.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper4 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021